Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقوله تعالى «وجعلنا ابن مريم وأمه آية وآويناهما إلى ربوة ذات قرارٍ ومعين» (المؤمنون : ٥٠) . وقوله «ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنًا على وهن» (لقمان : ١٤)

ويطلق لفظ «أمة» على الفرد الذى يقوم مقام جماعة فى مثل قوله تعالى : «إن إبراهيم كان أمة قانتًا لله حنيفًا» (النحل : ١٢٠)

«والإمام» المؤتم به . يقول تعالى «يوم ندعو كل أناس بإمامهم» (الإسراء : ٧١)

والأمة كل جماعة من الناس يجمعهم أمر ما «ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون» (آل عمران : ١٠٤)

ومن مجال العلم ننتقل إلى مواطن الاستقرار فننظر قول الله فى وصف مكة «وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذى بين يديه ولتنذر أم القرى ومن حولها» (الأنعام : ٩٢) .

وفى مجال النظر إلى حياة المسلمين وعلاقتهم بالنبى عليه الصلاة والسلام وأهله الطاهرين ، يعطينا القرآن تصورًا لهذا المجتمع كأسرة كبيرة «النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين ، إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفًا . كان ذلك فى الكتاب مسطورًا» (الأحزاب : ٦)

ففى كل هذه المعانى تحس انطلاقًا من نقطةٍ مركزيةٍ ، وترابطًا معها فى ذات الوقت .

(١) الأمومة صلة دائمة

والأمومة صورة من الرحمة نراها فى عالم الحيوان كما نراها فى عالم الإنسان .

١ ـ فى الحديث الشريف «جعل الله الرحمة مائة جزءٍ ، فأمسك عنده تسعة وتسعين وأنزل فى الأرض جزءاً واحدًا . فمن ذلك الجزء تتراحم الخلائق حتى